الفصل الثاني والعشرون

صعب جدًّا

حوار مع أسيير ديل أورنو

مدافع، وُلِد في التاسع عشر من شهر كانون الثاني عام 1981م، في منطقة باراكالـدو التابعة لمقاطعـة فيسكايـا الباسكية. وفيما يأتـي بطاقته (وصفه) التعريفية:

الطول: 1,81 متر. - الوزن: 72 كيلوجرامًا.

الظهـور الأول: التاسع مـن شهر أيلول عام 2000م، في مبـاراة ديبورتيفو أمام أتليتيكو بلباو (0-2).

السجلّ الرياضي:

- 1999م-2005م: نادي أتليتيكو بلباو.
- 2005م-2006م: تشيلسي.
- 2006م-2007م: فالنسيا.
- 2007م-2008م: أتليتيكو بلباو.
- 2008م-2010م: فالنسيا.

obeikandl.com

• 2010م: ريال بلد الوليد.

• 2010م–2011م: ليفانتي.

• عشر مباريات دولية مع المنتخب الإسباني.

الألقاب:

الدوري الإنجليزي، موسم (2005م–2006م).

الدرع الخيرية الإنجليزية، عام 2005م.

تلك هي سيرته الذاتية، لكنّ الظهير الأيسر السابق لنادي تشيلسي لديه المزيد ليقوله.

ما الذي حصل في مباراة ثمن النهائي من دوري الأبطال لموسم (2005م – 2006م) بين تشيلسي وبرشلونة على ملعب ستامفورد بريدج؟

«لقد كانت مباراة خاصة بالنظر إلى ما حصل في الموسم السابق؛ إذ كانت الأجواء مشحونة، وكان باستطاعة الجميع الشعور بذلك. كنّا واثقين جدًّا من أنفسنا؛ فمورينيو قد هيّأنا لتلك المواجهة بكل تفاصيلها، في محاولة للتصدي لأيّ من مناورات البارسا. كان لدينا لاعبونَ أمثال ماكيليلي ولامبارد وإيسيان في منتصف الملعب، يعملون على تأمين الحماية لخط الدفاع، لكنّ ميسي تمكّن من اختراقه مرارًا. وقد واجهتُه مرّتين أو ثلاث مرّات، وحاولت إيقافه بكلّ ما أوتيتُ من مهارة وخبرة».

هل فاجأك ميسي؟ فلربّما لم تكن تتوقّع أن تواجه صبيًّا بمثل تلك المهارة؟

«هنالك دائمًا لاعب يسبِّب متاعب على غير المتوقّع في كلّ مباراة».

obeikandl.com

ارتكبْتَ خطأً في حقّه في الدقيقة الحادية والثلاثين، نلْتَ على إثره بطاقة صفراء. هل كان ذلك بسبب شيء ارتكبه ضدك؟

«لا، لقد كان مجرّد حادث عابر في أثناء المباراة. بصراحة، لا أذكر التفاصيل».

هل يمكن تصنيف ميسي من المهاجمينَ الذين يتعمّدون استفزاز المدافعينَ؟

«لا، إنّه لا يقوم بذلك. فهو لا يقول شيئًا على الإطلاق. تحدث الكثير من محاولات الاستفزاز بين المهاجمينَ والمدافعينَ، لكنّه لا يتبع ذلك الأسلوب أبدًا».

لننتقل إلى الحديث عن الدقيقة السادسة والثلاثين من الشوط الأول.

«كان ميسي قد مرَّر الكرة من بين قدمي روبن بجانب الراية الركنية. وقد حاولت التصدي له، لكنّه نجح في تجاوزي. رأيته بعدها يتلوّى على الأرض، فقام الحكم بطردي. كان ميسي دقيقًا وذكيًّا؛ ما جعل الأمر يبدو كأنّه تدخُّل خشن جدًّا، لكنّه في الواقع كان لا شيء».

إذن، كان جوزيه مورينيو محقًّا عندما صرَّح بعد المباراة بأنّ ليو مَثَّلَ على نحوٍ متقن؟

«لقد بالغ ليو من دون شكّ».

دعنا من حديث الماضي، ولنتحدث عن صفات ميسي من وجهة نظرك بوصفه ظهيرًا أيسر.

«إنّ ما يميِّز ميسي هو قدرته على التقدّم بالكرة إلى الأمام بصورة فائقة سريعة، كأنّها ملتصقة بقدمه. وتمنحه سرعته القدرةَ على تغيير الاتجاه، ومفاجأة اللاعب الموكل بمراقبته في تلك اللحظة تحديدًا».

obeikandl.com

كيف يمكن إيقاف ميسي؟

«الأمر معقَّد؛ صعب، صعب جدًّا. ويعتمد ذلك على الموقف الذي تواجهه، والوحي الذي ينزل عليه... إذ من الصعب إيقافه عندما يراوغ من خط الجانب باتجـاه منتصف الملعب. فهـو يمتلك السرعة والمهارة، اللتيْـنِ تُشكِّلان مأزقًا كبيرًا لأيّ مدافع».

هل من نصيحةٍ لزملائك معشر المدافعينَ؟ «لا أعرف... كلّ ما أستطيع قولـه هو إنّه يتعيّن على المدافعينَ عدم تـرك مسافات بين بعضهم بعضًا، وأن يكونوا عدّائينَ سريعينَ، وينتبهوا إلى تمركزهم».

obeikandl.com